@ 68 @ عَذَاباً وَأَبْقَى } ومعنى { أَبْقَى } أكثر بقاء . قوله تعالى : { إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلاَ يَحْيَى } . ذكر ا جل وعلا في هذه الآية الكريمة : { أَنَّهُ } أي الأمر والشأن { إِنَّهُ مَن يَأْتِ } يوم القيامة في حال كونه { مُجْرِماً } أي مرتكباً الجريمة في الدنيا حتى مات على ذلك كالكافر عياذاً با تعالى { فَإِنَّ لَهُ } عند ا { جَهَنَّمَ } يعذاب فيها ف { لاَ يَمُوتُ } فيستريح { وَلاَ يَحْيَى } حياة فيها راحة . .

وهذا الذي ذكره هنا أوضحه في غير هذا الموضع : كقوله : { وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ } ، وقوله تعالى : { وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ } ، وقوله تعالى : { كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ } ، وقوله تعالى : { وَيَتَجَنَّبُهَا الاٌّ شْقَى الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلاَ يَحْيَا } ، وقوله تعالى : { وَنَادَوْاْ يامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّاكِثُونَ } إلى غير ذلك من الآيات . ونظير ذلك من كلام العرب قول عبيد ا بن عبد ا بن عتبة بن مسعود أحد فقهاء المدينة السبعة : وَنَادَوْاْ يامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّاكِثُونَ } إلى غير ذلك من الآيات . ونظير ذلك من كلام العرب قول عبيد ا بن عبد ا بن عتبة بن مسعود أحد فقهاء المدينة السبعة : % ( ألا من لنفس لا تموت فينقضي % شقاها ولا تحيا حياة لها طعم ) % وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُوْلائِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : ( أن ) { وَمَن يَأْتِهِ } يوم القيامة في حال كونه { مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ } أي في الدنيا حتى مات على ذلك { فَأُوْلائِكَ لَهُمُ } عند ا { الدَّرَجَاتُ الْعُلَى } والعلى : جمع علياً وهي تأنيث الأعلى . وقد أشار إلى هذا المعنى في غير هذا الموضع . كقوله تعالى : { وَلَلاٌ خِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً } ، وقوله : { وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ } ونحو ذلك من الآيات . قوله تعالى :

{ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِى الْبَحْرِ يَبَساً لاَّ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة . أنه أوحى إلى نبيه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة